

العملق والقنقن

Der
Zapperdackel
und der
Wock

رسومات: ينز راسموس
Illustrations: Jens Rasmus

المؤلف: جيورج بدانسكي
By: Georg Bydlinski



ترجمة : شادية حلو

مقدمة

القننُ مخلوقٌ صغيرُ الحجم، قليلُ الثقةِ بالنفسِ وسريعُ البكاءِ كالأطفالِ تماماً، ولو رغبَ في ان يغيّرَ من صفاته لما استطاعَ، فهو هكذا وما باليدِ حيلة.

أما العَمَلقُ فهو مخلوقٌ كبيرُ الحجم، قويُّ البنيةِ لكنه قليلُ التهذيبِ. ولو رغب العَمَلقُ أن يغيّرَ من صفاته لما استطاعَ، فهو هكذا وما باليدِ حيلة.

ونتساءل هنا هل من سبيلٍ للعَمَلقِ والقننِ أن يصبحا صديقينِ يوماً ما وهما على هذه الدرجةِ من الاختلافِ؟

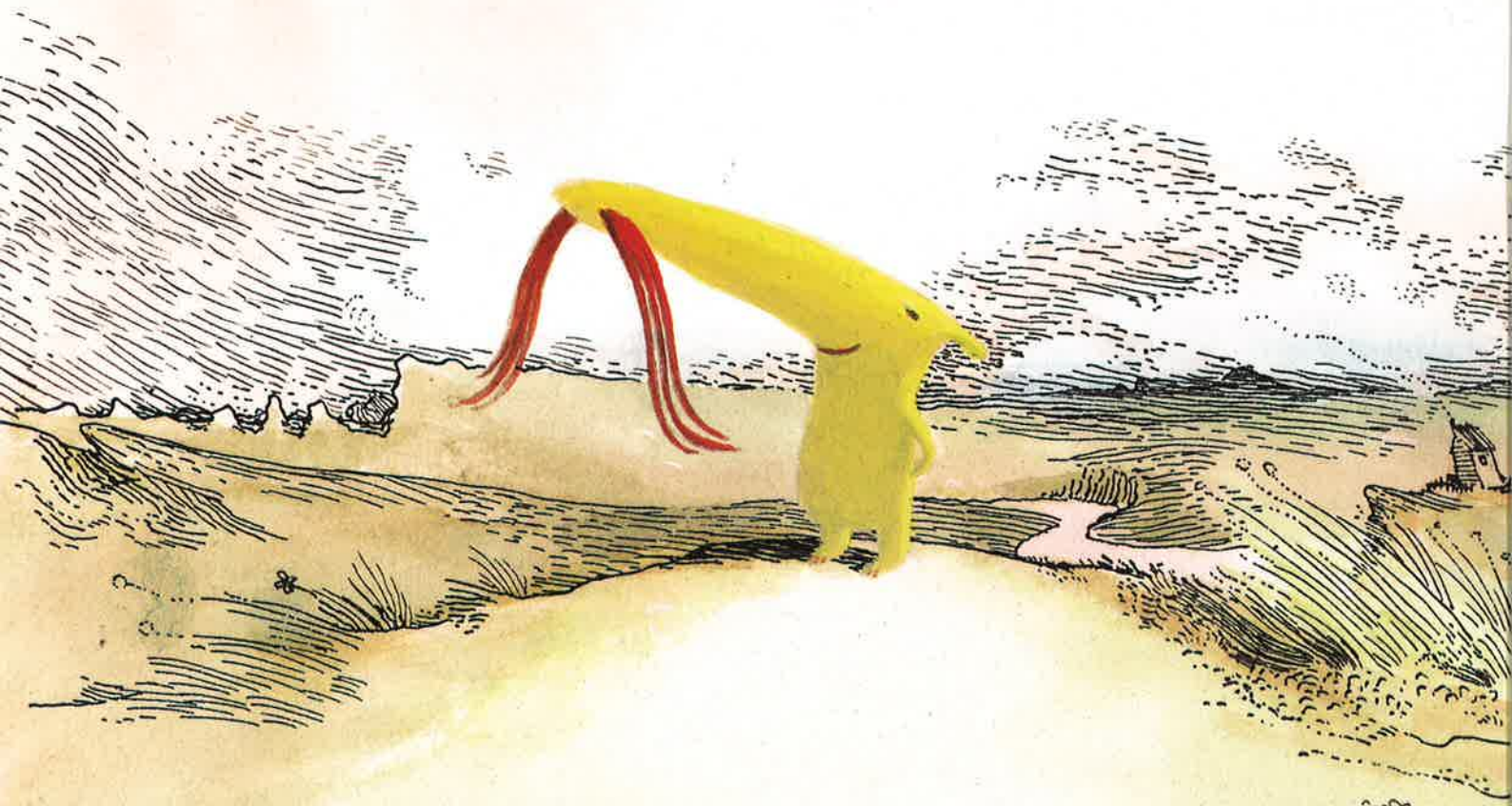
من يدري؟ ربما! ولكن ليس قبل أن يتمكنا من حلِّ الخلافاتِ بينهما

على أي حال سنرى



كانَ يا ما كانَ في قديمِ الزمانِ مخلوقٌ يُدعى
القُنقنُ . لم يكنْ هذا المخلوقُ جميلاً كما لمْ
يكنْ قبيحاً؛ لم يكنْ كبيراً كما لم يكنْ صغيراً،
لم يكنْ بديناً كما لم يكنْ نحيفاً .

كانَ للقنقنِ شاربٌ متوسطِ الطولِ كشواربِ
زملائه من القناقنِ لا أطول ولا أقصر .



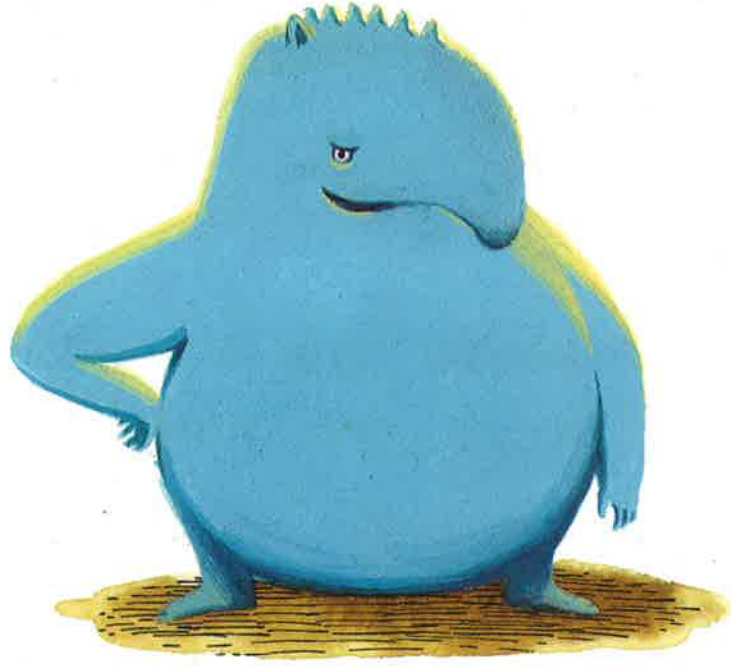
ومع ذلك، التقاه العملقُ في أحدِ الأيام
صدفةً وفاجأه بقوله:



«أَيُّهَا الْقَنْقَنُ الصَّغِيرُ وَالْقَبِيحُ كَفَّ عَنْ لَفِّ
شَارِبِكَ وَبَرْمِهِ، فَإِنْ إِصْبَعَكَ سَيَعْلَقُ بِهِ
يَوْمًا مَا وَيَبْقَى عَالِقًا إِلَى الْأَبَدِ؟».



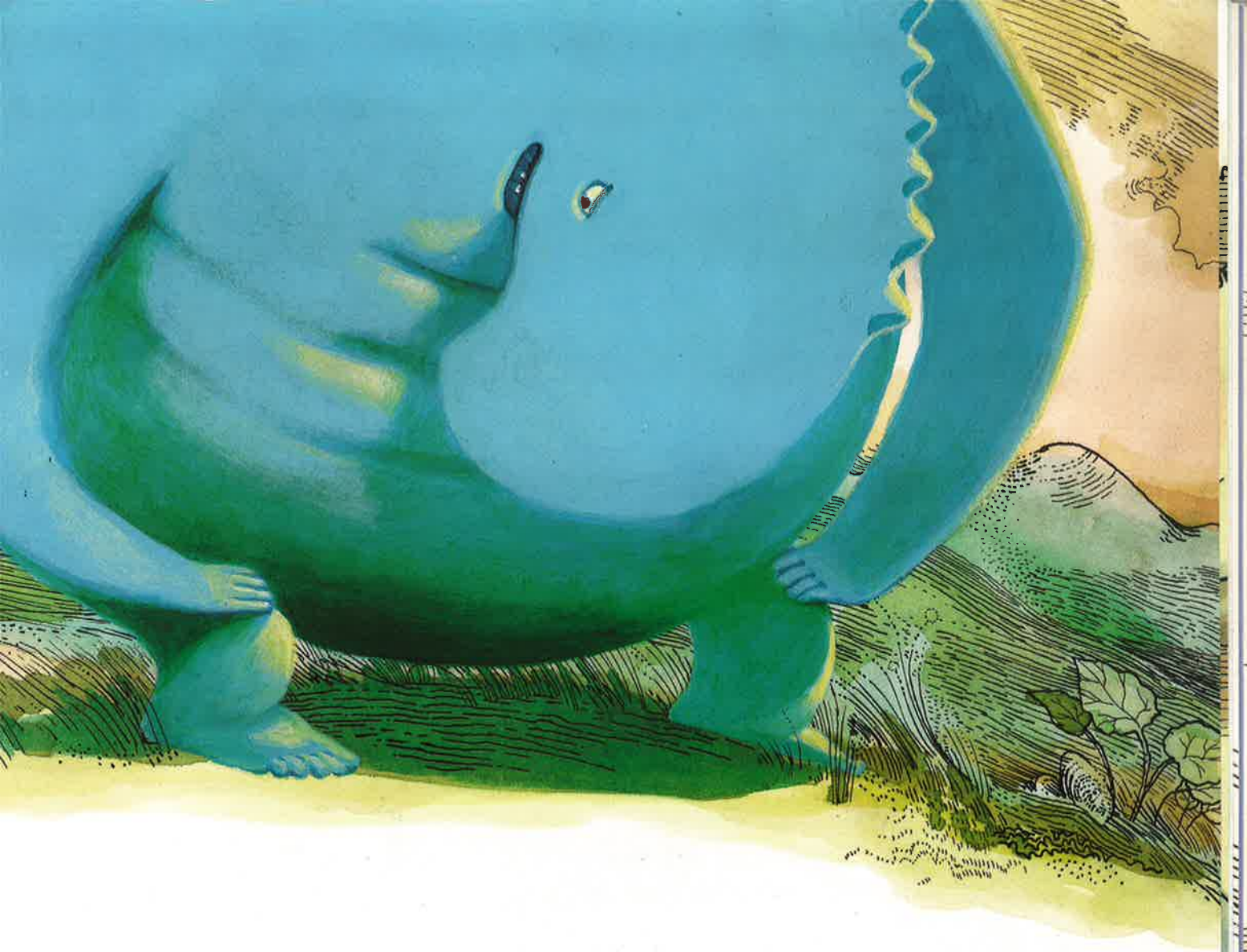




ويُعرفُ عن العمَلِقِ أَنه ليس ودوداً وإلا لما كان
عمَلِقاً. وإذا ما كان صافِي المِزاجِ بِشكلِ استثنائي
وألقى التحيّةَ على سبيلِ المِثالِ، فإنه يقول: «صباحَ
الشؤمِ أيتها المِقسمة!».

وإذا تبادلَ الحديثَ مع عمَلِقِ آخرَ، فإنه يقول: «مساءً
الكَدَرِ أيّها البرمِيلُ!»

ويميلُ العمالِقَةُ في معظمِ الأحيانِ إلى السمنةِ
والاستدارةِ، لذلكِ ينطبقُ عليهم اسمُ البرمِيلِ.



وعندما سمع القنقنُ وصفَ العمَلِقِ له بالقبحِ، شعر بأن كرامتهُ
قد مُسَّت فراحَ يُحدِّقُ في الأرضِ.

سأل العمَلِقُ: «هل تبحثُ عن شيءٍ ما؟ هل أضعتَ فأرا أو بيتا؟
أم أنك ربما أضعتَ قملة كبيرة وسمينة؟»

أخذَ القنقنُ بالبكاءِ لأنه تذكَّرَ أنَّ العَمَلِقَ لم يكتفِ بوصفه
بـ«القبيحِ» بل نعتَه بـ«الصغيرِ» أيضا مع أنه كَبِرَ سنتيمترين
كاملين في الأسابيعِ الأخيرة!

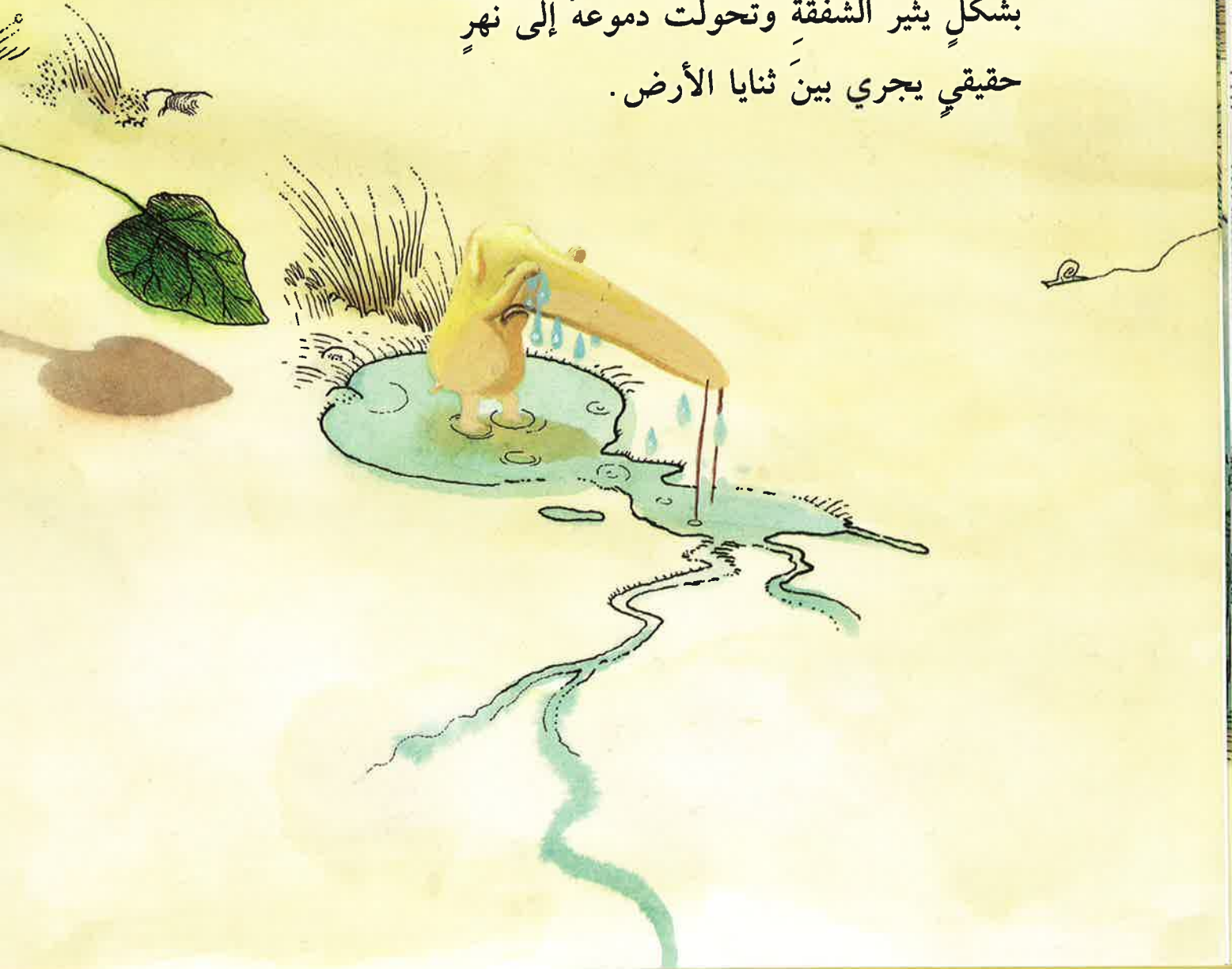


تبَلَّلَ شَارِبُهُ وَتَهَدَّلَ
عَلَى وَجْهِهِ مِثْلَ
خَيْطِي صِنَارَةِ سَمَكٍ .
سَالَتْ دُمُوعُهُ الْغَزِيرَةَ
عَلَى الرَّمَالِ .

عندئذٍ نظرَ إليه العمَلقُ وقال: «هل يعقلُ أنَّ
السماءَ تمطرُ، إنني لا أرى سَحُباً على الإطلاق!»

بعدئذٍ قطفَ ورقةً من نبتةٍ مزهرةٍ وقدمها للقنقنِ
قائلاً: «خُذها فسوفَ تحميكَ من البَللِ، ولكنْ
عليك أن تضعها تحتَ عينيكَ وإلا لما استفدتَ
منها أيها البكاء!».

ازدادَ شعورُ القنقنِ بالمهانةِ، فواصلَ البكاءَ
بشكلٍ يثيرُ الشفقةَ وتحولتْ دموعه إلى نهرٍ
حقيقيٍّ يجري بينَ ثنايا الأرضِ.





تساءل القنقنُ وهو يبكي بمرارة:
كيف استطاع مخلوقٌ كبيرٌ ومترهلٌ
مثل العملاق أن يفسدَ عليَّ حياتي؟!
أه ما أتعسَ الحياة! انها تعيسةٌ
كحجرٍ أسود حالكِ السواد!

